@ 129 @ ( ^ الأولى وما نحن بمنشرين ( 35 ) فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين ( 36 ) أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين ( 37 ) وما خلقنا السموات والأرض ) * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * .

( يا آل بكر أنشروا لي كليبا % يا آل بكر أين أين الفرار ) .

قوله تعالى : ( ^ فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين ) قال أهل التفسير : إن أبا جهل قال : يا محمد ، أنسر لنا بعض آبائنا وليكن فيهم قصي بن كلاب ، فإنه كان شيخا صدوقا . وروى أنهم طلبوا منه أن يحيي لهم لؤي بن غالب ، ومرة بن كعب ، وقصي بن كلاب . .

قوله تعالى : ( ^ أهم خير أم قوم تبع ) يعني : أهم أكثر قوة وأعظم نعمة أم قوم تبع . وفي بعض الأخبار : أن النبي قال : ' لا تسبوا تبعا فإنه كان قد أسلم ' . .

وعن عائشة رضي ا عنها أن تبعا كان مسلما ، والتبابعة في ملوك اليمن كالقياصرة في ملوك الروم ، والأكاسرة في ملوك العجم . .

وفي القصة : أن تبعا خرج إلى العراق فحير الحيرة ، وغزا الصين ، وهو الذي هدم حصن سمرقند ، واستدل من قال : إن تبعا كان قد أسلم ، أن ا تعالى ذم قوم تبع ، ولم يذم تبعا ، وفي القصة : أن إسلامه كان على يد اليهود ، وكان أولئك اليهود على الحق . .

وقوله : ( ^ والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين ) أي : ذو جرم . .

قوله تعالى : ( ^ وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين ) أي : عابثين .